

## على الغلاف

بدأ الأميركيون بإعداد معسكر تدريب على الحدود الأردنية - السورية، لتدريب الفصائل «المعتدلة» بغية قتال «الجهاديين» في «جبهة النصرة» و«حركة المثنى». قرار حرب الإلغاء ضد «جماعات القاعدة» اتخذ، فهل يُكرر الأميركيون صيغة «قوات سوريا الديمقراطية» جنوباً؟

# أمر عمليات أميركي في الجنوب: «الجهاديون» أعداؤكم

واقصر المدّ والجزر على التنافس على السيطرة وتقسيم الغنائم وتبادل الاغتيالات والضربات الأمنية من دون التبنّي الواضح، لكن الجبهة الجنوبية تميّزت في السنوات الماضية بالتنسيق العالي بين الفصائل التابعة مباشرة لغرفة العمليات الأردنية «الموك» وجماعات «القاعدة» في العمليات ضد الجيش السوري. حتى إن «الموك» التي يشرف عليها ضباط أميركيون وخليجيين وأردنيون، لم تتخل على إرهابيي «جبهة النصرة» بالسلاح النوعي كصواريخ «الناو» التي استخدمتها على نطاق محدود في المرحلة الماضية، ولا سيما خلال الهجمات المتكررة لما سُمّي «عاصفة الجنوب» على مدينة درعا قبل أشهر.

الفشل الذريع الذي لحقه صمود الجيش وأهالي مدينة درعا بـ«عاصفة الجنوب»، التي سجّلت سادس وآخر هجماتها في أيلول الماضي، بالإضافة إلى التحوّلات السياسية التي فرضها التدخل الروسي على موقف ودور الاستخبارات الأردنية في الجنوب، دفع «الموك» إلى تبني سياسة جديدة في التعامل مع الوقائع الميدانية في الجنوب. واتخذت «الموك» قراراً في أيلول الماضي، كنتيجة لفشل المسلحين في إسقاط مدينة درعا، بوقف الدعم عن عدد من الفصائل التابعة لها وخفض مخصصات فصائل أخرى، بالإضافة إلى خفض تدفّق السلاح وعلاج المقاتلين في المشافي

علاقات المسلّحين المصنّفين أميركياً في خانة «المعتدلين» بالمجموعات المحسوبة على تنظيم «القاعدة» كـ«جبهة النصرة» و«حركة المثنى»، لم تكن دائماً سمناً على عسل،

## قُراس الشوفي

لم تعد الجبهة الجنوبية السورية محدّدة عن الاقتتال الداخلي بين فصائل المعارضة المسلحة. ومع أن

## تقرير

## تشوركين: الداعون إلى رحيل الأسد «مستفزون غير مسؤولين»

انتقد المندوب الروسي في الامم المتحدة فيتالي تشوركين «هؤلاء الذين يتحدثون حالياً عن ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد»، واصفاً إياهم بـ«المستفزين غير المسؤولين». وفي مقابلة مع قناة «روسيا 24» أمس، أشار إلى أن القرار

إلى هذا الموضوع، «والجميع يدركون أن بدء المفاوضات لا بد منه، فمصير الأسد سيناقش خلالها». وأضاف أنه «لحسن الحظ، هؤلاء ليس لديهم تأثير حاسم على العملية التفاوضية وعلى العملية السياسية، لكنهم لو تخلصوا من فوبياتهم لكان بإمكانهم لعب دور أكثر إيجاباً في دفع التسوية السياسية قدماً». بدوره، أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير رفضه لأي ضغط خارجي قد يمارس على المعارضة السورية التي تتخذ من الرياض مقراً، والتي حسب قوله ستشكل وفدها للمشاركة في محادثات السلام نهاية الشهر الحالي في جنيف. ويأتي كلام الجبير غداة إعلان للأمم المتحدة يدعو القوى الكبرى إلى الاتفاق سريعاً على تشكيلة وفد المعارضة إلى محادثات جنيف.



## تقرير

# تسوية اليرموك «كاملة»: هل تلعب «الأكناف» دوراً جديداً؟

بعد مقتل قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، بقصف جوي طاول مسلحة أخرى في بلدة أوتايا (الغوطة الشرقية)، ما أفضى إلى عرقلة مرور قوافل المسلحين من

«داعش»، ونقل مقاتلي «الناصر» إلى ريفي حلب وإدلب». بعد خروج الدفعة الأولى من المقاتلين (ما لا يزيد على 100 مقاتل من «داعش») يوم الأربعاء 2015/12/23، توقفت العملية فجأة

اليرموك وفلسطين، دون جدوى. ثم دخل المخيم حالة من المرواحة لم تدم طويلاً، مع تضييق الخناق على مناطق سيطرة «داعش» وطرق إمداده، قبل أن تفتح الطريق لمسار التسوية المنتظرة طويلاً. «مفاوضات سريعة»، كما يسميها عضو لجنة المصالحة الوطنية في الحي، أحمد الخطيب، أدت إلى «قبول التسوية من الأطراف جميعها، دون أي عوائق، بما في ذلك الشرط الذي وضعته السلطات السورية، والقاضي بتسوية كاملة، تشمل خروج تام للمسلحين من المخيم، وعدم قصر الموضوع على مصالحه وطنية». وحول تفاصيل التسوية، يؤكد الخطيب: «جرى الاتفاق على خروج المسلحين، من داعش والناصر وغيرهم، من مناطق اليرموك كافة وما حولها، بما فيها الحجر الأسود والقدم والعسالي والتضامن، وتأمينهم بحافلات تقلهم عبر الغوطة الشرقية نحو محافظة الرقة في ما يخص مقاتلي

منذ بدء الحديث عن بؤار جديدة لتسوية ميدانية تشمل معظم أحيائه، انخفضت وتيرة العمليات العسكرية في مخيم اليرموك، وفي وقت تمكك فيه مصادر عدة إلى الاعتقاد بقرب إنجاز التسوية الجديدة. تبرز ملامح «دور جديد» يلعبه تنظيم «أكناف بيت المقدس» المحسوب على حركة «حماس» في المخيم

دمشق - أحمد حسان

قبل شهرين من الآن، كانت العمليات العسكرية «جزءاً تقليدياً» من حياة المدنيين في مخيم اليرموك (جنوب دمشق)، إذ بلغت حدة القتال ذروتها في أيار العام الماضي، عندما جهد تنظيم «داعش» للسيطرة على ساحة «الريجة» بين شارعي

## البداية من الحجر الأسود

تنتظر دورها للخروج من المنطقة. وتجري عملية إخراج هؤلاء المسلحين بسريّة تامة خوفاً من استهداف قافلهم من بقية الفصائل من «جيش الإسلام» وجبهة النصرة. إلى ذلك، تُجري الفصائل المؤيدة للمصالحة استعدادات للانتشار في مواقع مسلحي «داعش» في الحجر الأسود، قبل دخول «جبهة النصرة» وغيرها من الفصائل المسلحة إلى المنطقة.

اكتمل أمس خروج أبرز قادة تنظيم «داعش» من حيّ الحجر الأسود، جنوبي دمشق، باتجاه مدينة الرقة، تطبيقاً لاتفاق رعته الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، ويقضي بخروج مسلحي التنظيم من الحيّ وبعض أجزاء مخيم اليرموك. وجرى خروج هؤلاء المسلحين على ثلاث دفعات خلال الأيام الماضية، فيما بقيت دفعة كبيرة من مسلحي «داعش» وعائلاتهم

استعدت غرفة «الموك» عدداً من قادة المجموعات المسلحة (الناضول)

## حرب «المعتدلين» على «الجهاديين»

وعلى ما يظهر من معطيات الميدان الجنوبي، فإن المرحلة المقبلة في درعا والقنيطرة تحمل معالم «حروب إلقاء» تستعد لها الفصائل التي وردت في لائحة التصنيف الأردنية تحت خانة الـ«معتدلة» كـ«جيش اليرموك» و«الجبهة الجنوبية في الجيش الحر» و«الوية العمري» و«لواء شباب السنة» ضدّ التنظيمات «الجهادية»، تحديداً «جبهة النصرة» و«حركة المثنى». وقد تكون معركة الدفاع عن مدينة الشيخ مسكين في الريف الغربي

الأردنية مقابل تعويم «لواء العثائر»، المدعوم أردنياً وأميركياً.

## وعد المسلحون بخمس دبابات لكل لواء ومغريات حالية وتسلحية أخرى